والثالث أن فتى من الأنصار كان كلما قرأ النبي صلى ا عليه وسلم شيئا قرأ هو فنزلت هذه الآية قاله الزهري .

والرابع أنهم كانوا يتكلمون في صلاتهم أول ما فرضت فيجيء الرجل فيقول لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فنزلت هذه الآية قاله قتادة .

والخامس أنها نزلت تأمر بالإنصات للامام في الخطبة يوم الجمعة روي عن عائشة وسعيد بن جبير وعطاء ومجاهد وعمرو بن دينار في آخرين .

واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين .

قوله تعالى واذكر ربك في نفسك في هذا الذكر أربعة اقوال .

أحدها أنه القراءة في الصلاة قاله ابن عباس فعلى هذا أمر أن يقرأ في نفسه في صلاة الإسرار .

والثاني أنه القراءة خلف الإمام سرا في نفسه قاله قتادة .

والثالث أنه ذكر ا باللسان .

والرابع أنه ذكر ا باستدامة الفكر لا يغفل عن ا تعالى ذكر القولين الماوردي وفي المخاطب بهذا الذكر قولان .

أحدهما أنه المستمع للقرآن إما في الصلاة وإما من الخطيب قاله ابن زيد .

والثاني أنه خطاب النبي صلى ا عليه وسلم ومعناه عام في جميع المكلفين